صلى الله عليه وسلم الا ان هذا الدين متين
فاوغلوا فيه برفق ولا تبغض على نفسك في
عبادة الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا
ابقى قال النبي عليه السلام نفسك مطيتك فارفق
بها ولابد لطالب العلم من العالية في العلم
فان المرء يطير بهمته كالطير يطير بجناحيه
وقال ابو الطيب على قدر اهل العزم يأتي
العزايم وتأتي على قدر الكرام المكارم وتعظم
في عين الصغير صغارها وتصغر في عين
العظيم العظائم والرأس في تحصيل الاشياء
الجد والهمة العالية فمن كانت همته حفظ جميع
كتب محمد بن الحسن واقترن به تلك الجدة
والمواظبة فالظاهر انه يحفظ اكثرها وبعضها
فاما اذا كانت له همة العالية ولم يكن له جد
وكان له جد ولم يكن همة عالية لا يحصل له
العلم الا قليل وذكر الشيخ الامام الاجل
الاستاذ رضي الدين النيسابوري في كتاب

مكارم

وليس توحيد المستدل بالادلة العقلية كتوحيد
العارف الواصل الى المكاشفات والمشاهدات والمعارف
الالهية والعلوم الدينية وكذلك لا يستوي ايمانهم
من هذا الوجه متفاضلون ومتفاوتون في الاعمال
اي في الطاعات الظاهرة والباطنة وهذا يدل على ان
العمل الصالح ليس جزء من الايمان لان العمل يزيد وينقص
لان بعض الناس يصلي الصلوة الخمس كلها وبعضهم يصلي
بعضها وصلوات من صلى بعضها صلوات صحيحة لا باطلة
وصوم من صام رمضان كله صوم صحيح وصوم ما صام
رمضان الى نصفه صوم صحيح ايضا لا باطل وقس على هذا
سائر الاعمال من الفرائض والنوافل والايمان ليس كذلك
لان ايمان من آمن ببعض المؤمن به ليس بايمان صحيح
بل هو باطل من صام بعض يوم بالكلية واحدث افطر
والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى في
الصحاح التسليم بذل هو الرضاء بالحكم والانقياد
الخضوع والخضوع التظامن والتواضع ففي الاسلام هو
الرضاء باحكام الله تعالى من الفرايض والحرمات اي

Copyright © King Saud University